

## فن التعامل مع الآخرين



هنالك بعض الأفكار في التعامل مع المقابل ومن هذه الفنون في التعامل مع الآخرين هي كالآتي:

• لا تسخر من الآخرين، وخاصة مَنْ تعتقد أنّهم أقلُّ منك من البسطاء الطيبين، فربّما تكون منزلة خادمك عند الله أعلى وأرفع من كثير من علياء القوم؛ والله تعالى يقول: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ) (الحجرات/ 13).

• لا تقلل من شأن أحلام الآخرين وطموحاتهم، فالدنيا بدونها رحلة جافة ومملة.

• فكّر كثيراً، واستنتج طويلاً، وتحدّث قليلاً، ولا تُهمل كلَّ ما تسمعه، فمن المؤكد أنّك ستحتاجه في المستقبل، فالكلمة الحكيمة ضالة المؤمن أنى وجدها كان أحقُّ بها وأهلها.

- لا تتردد في أن تقول: "آسف" لمن أخطأت في حقّه، انظر إلى عينيه وأنت تنطق كلمة "آسف" ليقرأها في عينيك ويسمعها بأذنيه!.
- لا تحكم على شخص من حكمك على "أقربائه"، فالإنسان لم يختر والديه؛ فما بالك بأقربائه؟!.
- عندما لا تريد الإجابة على سؤال، ابتسم للسائل قائلاً: هل تعتقد أنّه فعلاً من المهم أن تعرف ذلك؛ و[] تعالى يقول: (لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ مَسْئُوكُمْ) (المائدة / 101).
- عندما تخسر جولة في رحلة الحياة، انهض فوراً مستبشراً أنّها أولى درجات النجاح.
- عندما يرنُّ الهاتف ابتسم وأنت تمسك السماعة، فإنّ محدّثك على الطرف الآخر، سيرى ابتسامتك من خلال نبرات صوتك، وغالباً ما تكون نهاية المكالمة في صالحك.
- إذا أحببتَ شخصاً فاذهب إليه وأخبره أنّك تحبّه، وتأكد من أنّك تعني ما تقول فعلاً، لأنّه سيعرف الحقيقة بمجرد النظر في عينيك، والرسول (ص) يقول: "إذا أحبّ أحدكم أخاه فليُعَلِّمْه، فإنّه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة".
- لا تدع الأشياء الصغيرة تدمّر صداقتك الغالية مع الآخرين، فالصداقة الحقيقية تاجٌ على رؤوس البشر لا يدرك قيمته إلاّ سكان الجدران الخالية والقلوب الخاوية.
- تزوّج مَنْ تجيد المحادثة، فعندما يتقدّم بك العمر ستعرف أهمية ذلك، إذ يصبح الحديث مع مَنْ تحبُّ قمة أولوياتك واهتماماتك!.
- ضع نفسك في مكان الآخرين، ثمّ أسمعهم من الكلام ما تحبُّ أن تسمعه، وتصرّف معهم بما تحبُّ أن يعاملك به الآخرون.
- احتفظ بهدوءك ورباطة جأشك عندما يستفزُّك شخص ما.

إذا لم تكن الأجواء مناسبة للحديث في موضوع، فيفضّل إنهاء الحديث بلباقة وتأجيله

لوقت آخر.

كن كريماً بالميسور وإن فلا؛ تحتلّ أعلى المنازل في قلوب الناس.

لا تتكلف في تعاملك مع الآخرين، وتوخّ البساطة وعدم التعقيد.

المصدر: كتاب عندما يحلو المساء

الكاتب: د. حسان شمسي باشا